اخبرني رجل من اهل بغداذ عن هشام المذكر
قال اردت البصرة فجئت الي سفينه اكتريها وفيها
رجل ومعه جارية فقال الرجل ليس هاهنا موضع
فسألته الجارية ان يحملني فحملني فلما سرنا دعا
الرجل بالغداء فوضع فقال انزلوا ذلك المسكين
ليتغدى فانزلت علي اني مسكين فلما تغدينا قال
يا جارية هاتي شرابك فشرب وامرها ان تسقيني
فقلت رحمك الله ان للضيف حقا فتركني فلما دب
فيه النبيذ قال يا جارية هاتي العود وهاتي
ما عندك فاخذت العود وغنت وجعلت تقول

وكنا كغصني بانة ليس واحد
يزول عن الحالات عن راي واحد
تبدل بي خلا فخاللت غيره
وخليته لما اراد تباعدي
فلوان كفي لم تردني ابنتها
ولم يصطحبها بعد ذلك ساعدي
الا قبح الرحمن كل مماذق يكون اخا في الخفض لا في الشدايد

ثم

ثم التفت الي فقال احسن مثل هذا فقلت احسن
خيرا منه فقرأت اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت واذا الجبال سيرت فجعل الشيخ يبكي فلما
انتهيت الي قوله تعالي واذا الصحف نشرت قال
يا جارية اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالي والقي
ما معه من الشراب في الماء وكسر العود ثم دنا الي
فاعتنقني وقال يا اخي اتري الله يقبل توبتي فقلت
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال فوا خبيثه
بعد ذلك اربعين سنة حتى مات قبلي فرايته
في المنام فقلت له الي ما صرت قال الي الجنة وقال
بقرأتك واذا الصحف نشرت نبا ابو عياش الحولا ني ٢١
حدثني صالح بن عبد الله الخزاز حدثني اسماعيل
ابن عبد الله الخزاعي قال قدم رجل من المهالبة
من البصرة ايام البرامكة في حوايج له فلما فرغ منها
انحدر الي البصرة ومعه غلام له وجارية في دجلة
اذا بفتى علي ساحل دجلة عليه جبة صوف
وبيده عكازه ومزود قال فسأل الملاح ان يحمله الي

Copyright © King Saud University